المركز الوطني لمكافحة الأمراض
National Centre for Disease Control
إدارة مكافحة الدرن والأخماج التنفسية والجذام

المعلومات الأساسية عن
مرض الدرن
التشخيص والعلاج

نحو مستقبل خالي من الدرن

المعلومات الأساسية عن
مرض الدرن
التشخيص والعلاج

مقدمة

يعتبر مرض الدرن مشكلة صحية في العالم ، نظراً لما له من أبعاد اجتماعية واقتصادية هامة بجانب البعد الصحي ، وتعتبر ليبيا من البلدان الأقل إصابة وانتشارا لمرض الدرن ، ويبني هذا التقرير على معدل الإصابة السنوي (عدد الأفراد الذين تتم إصابتهم بعدوي الدرن سنوياً)، وقد تبين من الإحصائيات والأبحاث التي أجريت في ليبيا أن معدل الإصابة السنوي لايتجاوز 15 حالة لكل 100،000 ألف من السكان.

وقد حقق البرنامج الوطني لمكافحة الدرن نجاح كبير في هذا المجال تحت إشراف المركز الوطني لمكافحة الأمراض ، وندعو جميع المواطنين في ... ساهمة معنا من أجل استئصال مرض الدرن من ليبيا.

تمنياتنا للجميع بدوام الصحة والعافية

د. محمد فرج الفرجاني

مدير إدارة مكافحة الدرن

والأخماج التنفسية والجذام

نبذة تاريخية

روبرت كوخ – «Robert Koch

● يعتبر هذا المرض من الأمراض التي أصيب بها الإنسان منذ القدم فقد وجدت علامات للإصابة بهذا المرض في العمود الفقري للعديد من الموميات المصرية القديمة والتي يزيد عمرها عن 2400 سنة قبل الميلاد, كلمة Phthisis والتي تعني مرض الدرن والذي عرفه بأنه المرض الأكثر إنتشاراً في ذلك الوقت وأنه السبب في وفاة من يصاب به وأنه المسؤول عن معظم حالات الوفيات في ذلك الزمن .

● كان أول من تعرف فعلياً على بكتيريا المتفطرة السُلية مسببة هذا المرض هو العالم الألماني «روبرت كوخ - Robert Koch» في 24 - 3 - 1882م بعد استحداثه لطريقة الصبغ وهذا التاريخ جعلته منظمة الصحة العالمية WHO اليوم العالمي لمكافحة مرض الدرن .

● اكتشاف لقاح الـ بي سي جي BCG في سنة 1921م بواسطة العالمين «كماليت وجوارين».
عام 1943م بدأ استخدام المعالجة الكيميائية للدرن بعد اكتشاف المضادات الحيوية، التي جعلت من وفيات الدرن تقل بشكل هائل حتى نهاية السبعينات ولكنها بدأت في الارتفاع مجدداً في منتصف الثمانينات على المستويين المحلي والعالمي وكان السبب الأساسي لذلك هو ظهور وانتشار مرض الإيدز AIDS

ما هو مرض الدرن ؟

● هو مرض ينتج عن الإصابة ببكتيريا تسمي بالمتفطرة السلية (Mycobacterium tuberculosis) وهو غالباً مايصيب الرئتين .
(وهذا النوع من الإصابة معدي ينتقل عبر الهواء من شخص لآخر) و يسمى درناً رئوياً ولكن من الممكن أن يصيب أعضاء أخرى من الجسم كالعظام والدماغ والكليتين والنخاع الشوكي ، وهذا النوع من الإصابة في الغالب لا يكون معدياً ويسمى درن خارج الرئة.

كيف تنتقل عدوى الدرن ؟

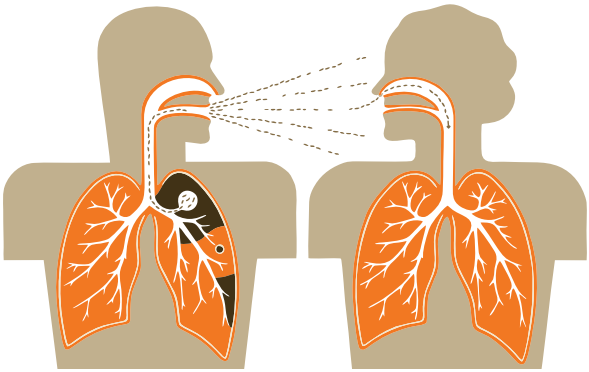

● الـرذاذ المتطاير من سعال أو عطس الشـخص المصـاب بالدرن الرئوي النشط, يحمل الميكروب المسبب للمرض والذي ينتقل عبر الهواء إلي الأشخاص المحيطين به وذلك باستنشاقهم لهذا الرذاذ المتطاير .

● تناول اللبن غير المبستر والذي قد يكون من أبقار مصابة بالدرن , وقد انخفض هذا النـوع من الإصـابة نتيجة لاستـخدام التـقنيات الحـديثة في حـفظ اللبن (البسترة) .

هل يصاب الإنسان بالمرض بمجرد استنشاقه لهذا الرذاذ المتطاير ؟

- يتراوح دور الحضانة من دخـول العامل المسـبب وحتى ظهـور العدوى الأولية بين (4 - 12) أسبوعاً، كما يرتبط ظهور الأعراض للمرض بعدم تمكن الجهاز المناعي من إيقاف الميكروب والقضاء عليه ، فقد تتكاثر البكتيريا وتسبب المرض أو تبقي كامنة في الجسم إلي أن تنتهز الفرصة المناسبة للنمو في حالة ضعف جهاز المناعة لسبب ما مثل (الإصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة - مرض السكري – تناول بعض الأدوية المضعفة لجهاز المناعة - أمراض الكلى – السرطانات وخاصة سرطان الرأس والرقبة)

طرق الوقاية من المرض

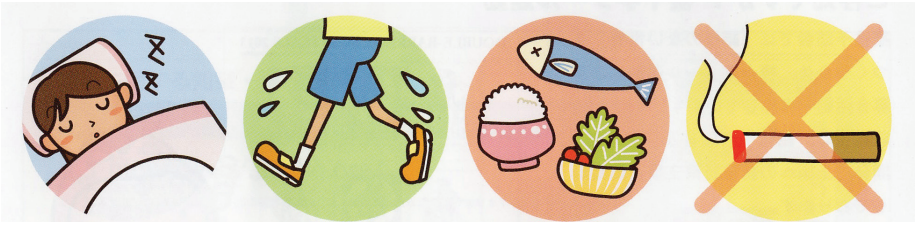

- تجنب الأماكن المزدحمة عديمة التهوية.
- التهوية الجيدة للمنازل وأماكن العمل والتعرض للشمس.
- التغذية الصحية السليمة.
- ممارسة الرياضة.
- الابتعاد عن التدخين والمشروبات الكحولية وإدمان المخدرات.
- النظافة الشخصية ونظافة المسكن تقي من الإصابة بالعدوى.
- الحرص على تلقيح الأطفال ضد السل بلقاح الـ .BCG

لقاح البي سي جي (BCG vaccine)

- يعمل هذا اللقاح علي تحفيز وتنشيط جهاز المناعة لمقاومة العدوى بعصيات الدرن ، وهو مستخلص من بكتيريا حية مضعفة لا يمكنها إحداث المرض في الحالات العادية ولكنها تكسب الجسم مناعة ضده ، ولهذا اللقاح مميزات فهو يعطي مناعة ضد أنواع خطيرة من السل .

بعض السلوكيات التي تزيد من خطر الإصابة بالمرض

- عدم الاهتمام بتهوية المنازل و أماكن العمل والتعرض للشمس.
- عدم إتباع لإجراءات الصحية عند مخالطة المرضى .
- عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية ،كالمداومة علي غسل اليدين و استعمال المناديل أو استعمال الأدوات الشخصية للغير .
- التدخين بصفة عامة يضعف الرئتين في مقاومة العدوى .
- إدمان تناول المشروبات الكحولية والمخدرات.

ماهي أعراض مرض الدرن الرئوي ؟

- سعال شديد يستمر لأكثر من أسبوعين ولا يستجيب للمضادات الحيوية المعتادة
- خروج دم مع السعال أو مع البلغم .
- ألم في الصدر .
- ارتفاع درجة الحرارة والتعرق خاصة خلال الفترة المسائية .
- فقدان الشهية ونقص الوزن .
- الضعف العام والشعور بالتعب بشكل مستمر .

كيف يتم تشخيص الإصابة بالمرض ؟

يتم تشخيص المرض بناءاً علي ظهور الأعراض السابقة علي المريض وكذلك بعد إجراء الفحوصات الآتية :-

- فحص الصدر بالأشعة السينية.
- إجراء اختبار التيوبركلين . (Tuberculin Test) .
- إجراء إختبار الكوانتفيرون تي بي (Quantiferon TB) .
- الفحص المجهري المباشر لبصاق المريض للكشف عن وجود البكتيريا فيه , وكذلك عمل مزرعة للعينة.
- قد يطلب أحياناً فحص لعينات من الأنسجة أو للخراجات المصاحبة للإصابة (في حالة إصابة عضو آخر غير الرئتين بالدرن) .

كيف يتم علاج مرض الدرن ؟

لعلاج مرض الدرن يجب على مريض الدرن أتباع دورة علاجية مكثفة تستغرق على الأقل ستة شهور ، و تقسم هذه الدورة إلي مرحلتين .

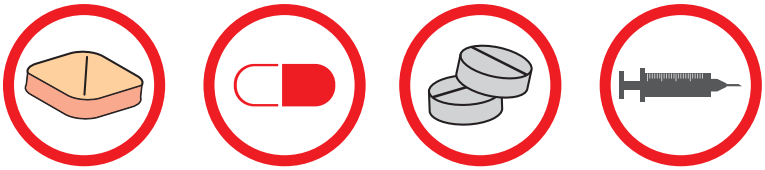

مرحلة العلاج المكثف :

والتي تستمر من شهرين إلي ثلاثة شهور ، وفي هذه الفترة يتم القضاء على البكتيريا النشطة ويشعر المريض سريعاً بالتحسن بمرور أسابيع قليلة من بداية العلاج ، وفي نهاية هذه المرحلة لا يكون المريض مصدراً لنقل العدوى للآخرين (أي تحول البصاق من إيجابي إلى سلبي) .

مرحلة العلاج التكميلية :

والتي تستمرالي أربعة أشهر ، و الهدف في هذه الفترة هو القضاء على البكتيريا الخاملة والتي تبقى كامنة في الجسم وتنشط من جديد مسببة حدوث انتكاسة للمريض مرة أخرى , كذلك لتجنب نشوء مقاومة للأدوية لدى البكتيريا .

مضار الإنقطاع عن العلاج وعدم الالتزام بالمواعيد المحددة له:-

يـؤدي عدم التزام المريض بأخذ العلاج أو انقطاعه عن أخذه بشكل متكرر إلى زيادة فرصة حدوث انتكاسه للمرض أو عدم استجابته للعلاج نتيجة لظهور مقاومة لدي البكتيريا ضد العلاج المستخدم، مما قد يبطئ و يطيل فترة العلاج أو يمنع شفاء المريض ، ولذلك وليتم الشفاء يجب على المريض عدم قطع العلاج أو استبداله إلا باستشارة الطبيب المختص ، و يلزم بمتابعة العلاج حسب الفترة المقررة لذلك .

نظام الـDOTS المستخدم في العلاج :

هو عبارة عن نظام علاجي للدرن تنصح به منظمة الصحة العالمية الـ WHO يتم فيه الإشراف الطبي المباشر على أخذ المريض للجرعات الدوائية ، و بمتابعة حالة المريض تتضح أي مضاعفات قد يشكو منها المريض ، وأي أعراض مرضية أخري قد يشكو منها المريض .

ما معنى حالة درن مقاوم للعلاج MDR-TB ؟

تحدث هذه الحالة عندما لايلتزم المريض بأخذ العلاج الموصوف له حسب تعليمات الطبيب المعالج مما يؤدي إلي نشوء مقاومة لدي البكتيريا ضد نوع أوأكثرمن الأدوية الموصوفة كعلاج وتنشأ هذه الحالة عن :

1. عدم الالتزام بأخذ العلاج بانتظام.
2. انتقال العدوى للمريض من مريض آخر مصاب بالنوع المقاوم للعلاج من المرض .
3. عدم أخذ المريض لجميع الأدوية الموصوفة ، أو تكرر انقطاعه عن العلاج دون أمر الطبيب.
4. انتكاسة (عودة) المرض من جديد بعد أخذ المريض لعلاج الدرن مسبقاً ولم يكمل الفترة المقررة.
5. زيـارة الـــدول المتـــوطن فـيها النـوع المقـاوم للـعلاج (دول جنـوب شـرق آسـيا -دول وسط آسيا - أمريكا اللاتينية - هاييتي - الفلبين)

من هم المخالطون ؟

يطلق هذا الاسم على الأشخاص الذين يقضون فترات من الزمن مع المريض ، كأفراد الأسرة والأصدقاء و زملاء العمل والدراسة .

كيف يحمي المريض أفراد أسرته والمجتمع من حوله من الإصابة بالمرض ؟

- عند اكتشاف المريض لإصابته بالمرض يجب عليه أت يرشد أفراد أسرته لإجراء الفحص الطبي اللازم للتأكد من عدم إصابتهم هم أيضا بالمرض ، وكذلك أخدهم العلاج الوقائي من المرض عند خلوهم منه .
- اتباع العادات الصحية السليمة وذلك باستعمال المناديل الورقية عند السعال أو العطس وتجنب السعال أو العطس في فترة العلاج المكثف وأستعمال كمامات في وجود الأخرين يحمي أحباب المريض و المحيطين به من العدوى .
- التهوية الجيدة للمنزل لأن أشعة الشمس تعمل على تقليل فرص العدوى داخل الأسرة.

نصائح عامة :-

الشفاء من مرض الدرن مضمون بإذن اللّه ولكن بأتباع الإرشادات الآتية :-

- الالتزام والحرص علي أخذ العلاج وفق تعليمات الطبيب المعالج.
- الالتزام بمواعيد مراجعة الطبيب لمتابعة مراحل الشفاء وتقليل جرعات العلاج .
- عدم الانقطاع عن أخذ العلاج إلا بأمر الطبيب ويجب على المريض تناول العلاج لمدة طويلة لمنع حدوث انتكاسة للمرض وضمان سرعة الشفاء .
- بعد فترة قصيرة من أخذ العلاج سيشعر المريض بتحسن ولكن هذا لا يعني أنه شفي تماماً لذلك يجب عليه عدم الانقطاع عن العلاج إلا بأمر الطبيب .
- الالتزام بإجراء الفحوصات الدورية التي يطلبها الطبيب للتأكد من فاعلية العلاج وسرعة الشفاء.

المركز الوطني لمكافحة الأمراض

National Centre for Disease Control

إدارة مكافحة الدرن والأخماج التنفسية والجذام

2014